أروى ابنة الحارث التي شرفت ، منكرها لاقي عذاب غد ١
أمنة والشريد والدها ، زوجة عمرو الطهور من نكد ٢
وابنة عمران وهي فاطمة ، ومثلها في النساء لم تجد ٣
وزينب بنت جحش سيدة ، بل انها عضدة لمعتضد ٤
حليمة مرضع النبي غدت ، سعدية عمدة لمعتمد ٥

اي يغرا بهذا . وذو الصفد صاحب العطاء ١ الأروى لغة جمع أروية الانثى من الوعول (الشاة الجبلية) . وشرفت علت وصارت ذا شرف . ومنكرها جاحدها . وعذاب غد يوم القيمة . واثبات الياء وتحريكها في قوله (لاقي) على غير القياس والله اعلم

٢ عمرو هو ابن الحمق الخزاعي . والطهور الطاهر المطهر وهو في هذه الحالة يستوي فيه المذكر والمؤنث فيجوز ان يكون نعتا لكل من عمرو وزوجته . والنكد الشدة والعسر وقلة الخير ولعلها الكند بمعنى الكنود اي الكفر والعصيان والله تعالى اعلم

٣ هي ابنة عمران بن عابد (وفي كتب الطبع عائذ) زوجة عبد المطلب واولادها عبد الله وابو طالب والزبير

٤ لم ار في اللغة مادة جحش بتقديم الحاء والصواب فيها تقديم الجيم كما في كتب الطبع المصححة . والعضدة الناصرة والمعينة . والمعتضد المستعين

٥ المرضع المرأة لها ولد ترضعه ولا تلحقها التاء اكتفاء بتأنيثها في المعنى لانها خاصة في الاناث كما في حائض وطالق . والعمدة ما يعتمد ويتكل عليه في الشدائد . والمعتمد القاصد المستند

حبابة

حبابة الوالبية ارتضعت ، ثدي هدى شافيا لكل صدي ١
وزينب بنت ثابت وردت ، حياض حق ومن صفا يرد ٢
هذي ثلاثون ليلة ختمت ، شرح فتى في المقال مقتصد ٣
عذراء جاءتك بعد معرفة ، داحضة من نفثن في العقد ٤

١ ارتضعت بمعنى رضعت . والثدي للمرأة كالضرع للشاة . وانما قال ثدي هدى على المجاز اذ المراد ينبوع العلوم والمعارف ولنوالها الرتبة البابية صارت مشرع الواردين ومنهل القاصدين . وشافيا مذهبا المرض ويستعمل لغير المرض كما في قوله تعالى وشفاء لما في الصدور اي تخليص من الشكوك التي فيها وسوء الاعتقاد ويقال شفيت غلة فلان اي قضيت حاجته التي كان متلهفا عليها . والصدي العطشان او اشد العطش

٢ ورد الماء اشرف عليه للشرب . والحياض جمع حوض مجتمع الماء . وصفا مال اي الى تلك الحياض فارتوى بوروده غلة الارماض . والموجود في النسخ صفا بالفاء والله اعلم . ولم تذكر حبابة وزينب هاتان الا في هذا الديوان غير ان استاذنا الامجد الشيخ سليمان احمد قال انهما وجدتا في المعارف بنسخة منقولة عن خط قيس بن مفرج العبدي سنة ٦٢٧

٣ ختمت اتممت واكملت . والمقتصد المتوسط بين الاسراف والتقتير والتطويل والتقصير

٤ العذراء البكر التي لم تمس . والداحضة مؤنث الداحض فاعل من دحض الحجة ابطلها وازالها يريد قصيدته البديعة قدس الله . ونصبت داحضة على الحال من فاعل جاءتك . والنفاثات في العقد هي السواحر من النساء يعقدن عقدا في خيوط وينفثن عليها اي ينفخن او يتفلن . يريد ان قصيدته هذه جاءت بالسحر الحلال على غاية الكمال فلقفت ما تأفك كل ساحرة بابدع حجة باهرة والله اعلم

Copyright © King Saud University